

الإسلاميون يراهنون على تقدم عسكري في طرابلس استباقا للمحادثات

باشاغا: قواتنا صارت في وضعية أفضل من حيث السيطرة العسكرية على الأرض والجو

بدأت جهود البعثة الأممية ومن خلفها المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار في ليبيا تأخذ طابع الجدية مع تكثيف المسؤولين الأمميين تحركاتهم وهو ما يبدو أنه يقلق تيار الإسلام السياسي ومن خلفه الميليشيات التي حاولت انتزاع منطقة السبيعة من الجيش، وهي المحاولة التي جاءت بعد تهديد قيادات سياسية وعسكرية محسوبة على حكومة الوفاق بشأن هجوم ضخم يستهدف طرد الجيش من مواقعه.

● طرابلس - يسعى الإسلاميون إلى تحقيق تقدم عسكري في طرابلس لضمان وضع تفاوضي مريح خلال المحادثات التي بدأت نائبة المبعوث الأممي ستيفاني ويليامز التحضير لها بإجراء سلسلة لقاءات في مدينة مصراتة ذات النفوذ السياسي والعسكري المهم غرب ليبيا.

وبالرغم من تأكيد أغلب المراقبين والمحللين العسكريين أنه لا يمكن ترجيح كفة أي من طرفي القتال الدائر حول العاصمة طرابلس، أي قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر وقوات حكومة الوفاق التي يتزعمها فايز السراج وعدد من الميليشيات المسلحة المتحالفة معه، بدأ وزير الداخلية فتحي باشاغا مطمئنا وواقفا وهو يتحدث عن جاهزية عالية لقوات المنطقة الغربية، ليس فقط لصد أي هجوم محتمل من قبل الجيش الليبي، وإنما أيضا لاحتمالية عدم الاكتفاء برد الفعل والذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك.

ويليامز تبحث مع أعضاء بلدية مصراتة مبادرة الممثل الخاص، غسان سلامة، بنقاطها الثلاث للعودة إلى العملية السياسية

وقال باشاغا المحسوب على حزب العدالة والبناء الإخواني "بعد مرور أكثر من أربعة أشهر كاملة من بدء هجوم حفتر على طرابلس وخسارته لمدينة غريان (75 كم جنوب العاصمة) نهاية يونيو الماضي والتي كانت أهم نقاط الاحتكاك والإمداد لقواته بالقرب الليبي، لا يزال وقيادته يؤكدون تقدمهم بكل المحاور... ونحن من جانبنا نؤكد أننا صرنا بالوضعية الأفضل من حيث السيطرة العسكرية على الأرض والجو أيضا".



صوت السلاح مازال الأعلى

عدة موضوعات، منها مبادرة الممثل الخاص، غسان سلامة، بنقاطها الثلاث للعودة إلى العملية السياسية.

وفي 29 يوليو قدم سلامة إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي بشأن ليبيا، طرح خلالها إجراءات فورية من ثلاث مراحل للخروج من النزاع وهي "إعلان هدنة بمناسبة عيد الأضحى، ثم عقد اجتماع رفيع المستوى للبلدان المعنية من أجل ترسيخ وقف الأعمال العدائية، وبعدها تنظيم اجتماع دولي يعقده اجتماع ليبي يضم الشخصيات القيادية المؤثرة من جميع أنحاء البلاد للاتفاق على العناصر الرئيسية في سبيل المضي قدما".

وأعربت الولايات المتحدة عن دعمها المستمر للجهود التي تقودها الأمم المتحدة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وحل سياسي تفاوضي يعزز الرخاء والأمن والاستقرار لجميع الليبيين. وجاء ذلك خلال تقديم السفير الأميركي الجديد لدى ليبيا ريتشارد نورلاند أوراق اعتماده لوزير خارجية حكومة الوفاق الليبية المدعومة دوليا محمد الطاهر سيالة في سفارة ليبيا في تونس، بحسب بيان للسفارة الأميركية نشرته في صفحتها على موقع فيسبوك الخميس.

لازمة "وهم مكلف"، ومنوها إلى أن الأمم المتحدة "تقترب من العودة إلى عمليات حل الأزمات الليبية".

ونقلت بوابة "الوسط" الليبية عن سلامة قوله خلال مؤتمر صحافي عقده الأربعاء مع وزير الشؤون الخارجية والترويج التجاري المالطي، كارميلو أيبلا، في مالطا "إن لدى مالطا دورا خاصا في لفت انتباه دول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلى ما يحدث في ليبيا" والمخاطر التي قد تنتج عن استمرار الأزمة هناك.

وردا على تعليق وزير الخارجية المالطي، كارميلو أيبلا، بشأن الحل العسكري في ليبيا، قال سلامة "إن الحل العسكري وهم، وهو مكلف كذلك". وأوضح أنه "بعد أشهر من الصراع وأكثر من 1200 قتيل، تقترب الأمم المتحدة أخيرا من العودة إلى عمليات حل الأزمات الليبية".

وبدورها بدأت ستيفاني ويليامز زيارة إلى مدينة مصراتة حيث أجرت سلسلة من المباحثات مع أعيان ومسؤولي المدينة. واجتمعت ويليامز بأعضاء بلدية مصراتة، حيث أجرت اجتماعات تناولت

هجوم على تمرکزات الجيش في منطقة السبيعة جنوب طرابلس قبل أن يتمكن الجيش من صد الهجوم وتكبيدها خسائر في العتاد والأفراد.

قال المركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة التابع للجيش "قواتنا المسلحة تصدت لهجوم الميليشيات الإرهابية للتقدم نحو السبيعة وكبدتها خسائر في المعدات والأفراد".

وتابع المركز في بيان نشره في صفحته على موقع فيسبوك الأربعاء "سلاح الجو يستهدف الميليشيات المتبقية التي تفهقت بعد هجومها على منطقة السبيعة عقب هزيمتها".

وأعلن الجيش الليبي بسط سيطرته على بوابة الشقيقة جنوب مدينة غريان التي خسرها يوليو الماضي. وتأتي هذه التطورات العسكرية بينما كثفت البعثة الأممية من تحركاتها بهدف استئناف المفاوضات.

وجدد مبعوث الأمم المتحدة رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، غسان سلامة، التأكيد على ضرورة العودة إلى المفاوضات واستئناف العملية السياسية بين الأطراف الفاعلة في الأزمة الليبية، معتبرا أن الحل العسكري

وتابع "حفر وقيادته تهاوا مؤخرا بادعاء فرض السيطرة الجوية على كامل منطقتنا الغربية، وعلوا كثيرا على قدرة سلاح الجو في حسم ما فشلوا في تحقيقه على الأرض، ونحن نماشينا مع ادعاءاتهم واستدراجاتهم وأسقطنا طائراتهم وسيطرتهم المزعومة".

ويقول الجيش الليبي إنه تمكن من السيطرة على المجال الجوي بعد أن دمر وأسقط الطائرات العسكرية التي كانت تحت قبضة حكومة الوفاق ويشدد على أنها لم تعد تملك سوى الطائرات التركية المسيرة التي استهدفها مؤخرا بسلسلة ضربات جوية في قاعدة مصراتة ومعيتقة الجويتين.

وفي حين يشكك البعض في جدية تهديدات باشاغا وحقيقة الوضع المريح لقواته حيث يرون أن ذلك يندرج في سياق الحرب النفسية، لا يستبعد مراقبون أن تكون حكومة الوفاق تجهز لتحركات عسكرية تهدف إلى تحقيق انتصار يمكنها من التفاوض من موقع قوة خلال المفاوضات المرتقبة التي تضغط البعثة الأممية ومن خلفها المجتمع الدولي لاستئنافها خلال الفترة القادمة. وحاولت ميليشيات حكومة الوفاق الأرباء تنفيذ

سجن وزير العدل يصعد دعوات محاكمة بوتفليقة

ويضطلع بتنفيذ توجيهات وقرارات رئيس الجمهورية.

والمحت إجابات أوجيحي إلى أن المسؤولية الكبرى يتحملها رئيس البلاد، بوصفه صاحب الكلمة الأخيرة في أي ملف أو قرار، وهو ما يطرح استقهايات عميقة حول أسباب

وخلفيات تأخر القضاء في استدعاء الرئيس السابق، خاصة وأن معظم الرموز الفاعلة في مرحلته هي رهن الحبس أو محل مطالبة دولية بالتوقيف. وكان وزير العدل السابق، بنفوذ في وزارة العدل وتحكمه في جهاز القضاء، قد واد العديد من الملفات الثقيلة، كما هو الشأن بالنسبة لمجمع الخليفة، الطريق السيار شرق غرب، وسوناطراك 201، في حين تم توظيف الجهاز لتصفية حسابات سياسية مع المناوئين للسلطة.

ورحب النائب البرلماني السابق طاهر ميسوم، في تسجيل صوتي على حسابه الخاص في فيسبوك، بإحالة طبيب لوج على التحقيق القضائي وإمكانية التحاقه بمجموعة المسؤولين الكبار المسجونين في سجن الحراش بالعاصمة، ويررد ذلك بما أسماه "المظالم التي ارتكبت في البلاد وتوظيف العدالة لخدمة السلطة وليس لتطبيق القانون".

واستدل ميسوم بما تعرض له خلال السنوات الماضية، بسبب انتقاداته الشديدة للحكومة وفضحه لملفات

قوية وجدان حماية له ولرموز النظام السياسي السابق، حيث تحولت وزارة العدل إلى سد منيع تسقط أمامه كل محاولات التنديد أو التعبير عن رفض الفساد داخل أركان النظام.

وأهله تلك الوضعية لأن يكون بديلا لأي رئيس وزراء تتراجع أسهمه في السوق السياسية، وحتى بديلا للرئيس بوتفليقة، لما كان التردد سائدا حول موقفه من الترشح للانتخابات الرئاسية الملغاة في الـ18 من أبريل الماضي، فضلا عن أنه اقترب من اعتلاء هرم حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

وبسجن عدد من الوزراء وإصدار مذكرات توقيف دولية لاستخدام وزراء ومسؤولين آخرين، كما هو الشأن بالنسبة إلى وزير الطاقة السابق شكيب خليل، ووزير الصناعة عبد السلام بوشوارب، ومدير شركة سوناطراك النفطية الحكومية عبدالمؤمن ولد قور، وطبيب لوج، تبقى الاستقهايات مطروحة حول الأسباب الحقيقية الكامنة وراء عدم استدعاء الرئيس بوتفليقة للقضاء إلى حد الآن.

وتتداول مصادر مختلفة في الجزائر أن رئيس الوزراء المسجون أحمد أوجيحي، حصل الرئيس بوتفليقة مسؤولية مختلف القرارات والملفات، في رده على أسئلة المحقق القضائي حول قضايا متهم فيها، وحاول تبرئة نفسه بكونه كان موظفا لدى الدولة

طرابلس تضغط على تونس لتسليم الطيار الليبي

الجمعي قاسمي

● تونس - بدأ محمد الطاهر سيالة، وزير الخارجية المفوض في حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فايز السراج، الخميس، زيارة إلى تونس، وصفت بـ"الخطيرة"، بالنظر إلى ما رافقها من حديث مُزاد حول ضغوط تمارسها حكومة السراج لدفع السلطات التونسية إلى تسليمها الطيار العسكري الليبي الذي كان قد هبط اضطراريا بطائرتة العسكرية في جنوب التراب التونسي.

وقالت مصادر دبلوماسية

لـ"العرب"، إن هذه الزيارة التي يُفترض أن يجتمع خلالها محمد سيالة بنظيره التونسي، خميس الجهيناوي، تكتسي أهمية بالغة في علاقة بأهدافها وتوقيتها الذي تزامن مع تسريبات تُفيد بوجود اتصالات ومشاورات رفيعة بين السلطات التونسية الليبية حول مصير الطيار الليبي المذكور العقيد طيار فرج الصغير الغرياني.

وأعربت عن خشيتها من استجابة السلطات التونسية لضغوط حكومة السراج التي سبق أن طالبت تونس

"بالتسليم معها والرجوع إليها قبل اتخاذ أي قرار بشأن الطائرة الحربية الليبية التي هبطت اضطراريا بتونس".

واعترفت أن هذه الخشية "مشروعة"، لاسيما وأن المُعلّيات المُتوفرة تُشير في معظمها إلى أن وزارة الخارجية بحكومة الوفاق الليبية أجرت خلال الأسابيع الماضية اتصالات مُكثفة مع السلطات التونسية لدفعها إلى تسليمها الطيار الليبي، غير أن تلك الاتصالات توقفت في أعقاب وفاة الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

وترافقت تلك الخشية مع تحذيرات اطلقتها بعض المسؤولين الحزبيين، من مغبة استجابة تونس لتلك الضغوط ومن بينهم محسن مرزوق، رئيس حركة "مشروع تونس"، والفرغ للاستحقاق الرئاسي. وقال مرزوق إنه يُحذر السلطات الرسمية من خطورة تسليم الطيار الليبي لحكومة السراج، ذلك أن مثل هذه الخطوة إن تمت ستؤثر على العلاقات التونسية-الليبية، وستجعل تونس مُصطفة إلى جانب فريق دون آخر، الأمر الذي سينعكس سلبا على مصالح البلاد.

رئيس الحكومة التونسية يتفرغ للحملة الانتخابية

● تونس - قال رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد الخميس إنه فوض صلاحياته لوزير الوظيفة العمومية كمال مرجان مؤقتا للفرغ لحملة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى الشهر المقبل ولضمان تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين.

والتشريع. والشاهد من أبرز المرشحين في الانتخابات المبكرة التي تعقب وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي الشهر الماضي. وطالبت قوى وشخصيات سياسية في تونس رئيس الحكومة وسبعة من الوزراء بالاستقالة بسبب ترشحهم للانتخابات الرئاسية والتشريعية.

واستندت هذه المطالب إلى المخاوف من تعمد المسؤولين الحكوميين توظيف أجهزة الدولة والمال العام في خدمة حملاتهم للانتخابات الرئاسية المقررة في 15 سبتمبر المقبل والانتخابات التشريعية في أكتوبر.

وكان حافظ قائد السبسي، رئيس حركة نداء تونس أول من طالب رئيس الحكومة، والوزراء الذين ترشحوا للانتخابات الرئاسية والتشريعية بضرورة "الاستقالة الفورية من مناصبهم". واعتبر السبسي الابن في تدوينة نشرها في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن

الفساد تحت قبة البرلمان، حيث سلطت عليه ملاحظات وتضييقات كبيرة، وتم منعه من الترشح للبرلمان مجددا في انتخابات عام 2017، ولحلت جميع شركاته وممتلكاته بتواطؤ بين القضاء والإدارة.

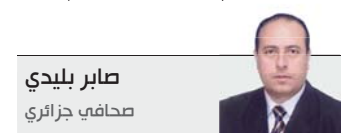
يعرف عن وزير العدل السابق ازرداه للحراك الشعبي منذ بدايته في فبراير الماضي، وأطلق عدة رسائل تحد للمحتجين والمظاهرين ضد نظام بوتفليقة، وتعمد الظهور الاستعراضي في مقر الحزب (جبهة التحرير الوطني)، لما أشيع عنه من أنه فر إلى خارج البلاد.

ويتزامن مثل لوج أمام القضاء مع اعتلاء القاضي السابق طيب زغماتي لوزارة العدل، وهو الذي كان قد أقاله عام 2015 من مجلس قضاء العاصمة، بعد إصداره آنذاك مذكرة توقيف دولية في حق الوزير السابق شكيب خليل، كما يكون المحقق القضائي في مرصد قمع الفساد الذي حقق معه، قد سبق له وأن أقاله من منصب مدير مركزي في الوزارة.

وكانت رئاسة الدولة قد أعلنت في وقت سابق عن حركة واسعة في جهاز القضاء مست معظم رؤساء المحاكم والمجالس والنواب العامين، في خطوة لتطهير القطاع من الموالين للنظام السابق والمحسوبين على رموز "النظام بوتفليقي".

قرار يوسف الشاهد يأتي بعد مطالبة قوى سياسية بضرورة تقديم استقالته

● تونس - قال رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد الخميس إنه فوض صلاحياته لوزير الوظيفة العمومية كمال مرجان مؤقتا للفرغ لحملة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى الشهر المقبل ولضمان تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين. والشاهد من أبرز المرشحين في الانتخابات المبكرة التي تعقب وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي الشهر الماضي. وطالبت قوى وشخصيات سياسية في تونس رئيس الحكومة وسبعة من الوزراء بالاستقالة بسبب ترشحهم للانتخابات الرئاسية والتشريعية. واستندت هذه المطالب إلى المخاوف من تعمد المسؤولين الحكوميين توظيف أجهزة الدولة والمال العام في خدمة حملاتهم للانتخابات الرئاسية المقررة في 15 سبتمبر المقبل والانتخابات التشريعية في أكتوبر. وكان حافظ قائد السبسي، رئيس حركة نداء تونس أول من طالب رئيس الحكومة، والوزراء الذين ترشحوا للانتخابات الرئاسية والتشريعية بضرورة "الاستقالة الفورية من مناصبهم". واعتبر السبسي الابن في تدوينة نشرها في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن

صابر بليدي
صحافي جزائري

● الجزائر - ما زالت الاستقهايات تطرح في الجزائر، حول مصير رأس النظام السابق في ظل الحملة القضائية المفتوحة ضد رموزه والمقرين منه، بداية من مستشاره الشخصي وشقيقه الأصغر، إلى نزاعه القانونية لسنوات طويلة، حيث تصاعدت الدعوات في الأونة الأخيرة، من أجل مثول الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة أمام القضاء، بوصفه المسؤول الأول عن البلاد.

وشكل قرار سجن وزير العدل السابق طيب لوج بعد مثوله أمام القضاء نهار أمس الخميس، إدانة سياسية وأخلاقية جديدة لنظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بوصفه الرجل الأول في القطاع الذي ظل حريصا على حماية المنظومة الحاكمة من المساءلة والمتابعة القضائية، ونزاعا لتصفية المناوئين للسلطة.

يعتبر طبيب لوج من الرجال الأقوياء في نظام بوتفليقة، ونزاعا طويلة خنقت الأصوات المعارضة، مما أكسبه نفوذا قويا داخل المنظومة يوازي أو يفوق نفوذ رؤساء الوزراء السابقين كأحمد أوجيحي وعبدالمالك سلال. ويكون لوج منذ اعتلائه مناصب حكومية مختلفة مع مطلع الألفية، شبكة